الـــدم الـيـمـنـيّ في ذكـــرى الـوحـــدة والانـفـصـال

بالـدم تعمدت الذكرى الثانية والعشرون لإعلان الوحدة اليمنية في ٢٢ أيار ١٩٩٠. لا أقـل من مئة ضحية بين قتيل وجريح حصدها التفجير الانتحاري المنسوب إلى تنظيم القاعـدة وسط وحدات عسكرية تتدرّب في صنعـاء على العرض العسكري المزمـع تنظيمه بالمناسبـة. أما في الطـرف الثاني من البلاد، فاحتفـال بمناسبة نقيضـة هـي إعلان «فك الارتبـاط» بين جمهوريـة اليمن الديمقراطيـة الشعبية والجمهوريـة العربية اليمنية الذي أعلنتـه القيادة الجنوبية خلال ما سمّي «حرب الوحـدة والانفصـال» بين شطري اليمـن يوم ٢٢ أيـار ١٩٩٤. إحياء لهـذه المناسبة، تظاهـرات صاخبة لقوى «الحراك الجنوبي» من حضرموت إلى عدن ولحج تعرّضت للقمـع بالرصاص من قبـل القوى الأمنيـة والعسكريـة ومسلحي «التجمـع اليمني للإصلاح»

فواز طرابلسي

لعـل أكـبر مفارقـة بـين شطـري اليمـن منذ نيـل الجنـوب استقلالـه، وتوحيده أواخـر العـام ١٩٦٧ هـو التنـاوب على مـدى عقديـن مـن الزمـن بـين الشطرين على حـروب حدوديـة ومحـاولات نظام إسقـاط النظـام الآخر لا تلبـث أن تنتهي باتفاقيـات وحـدة. لا أقـل مـن خمـس اتفاقيـات للوحدة بين التوأمين اللدودين قضـت أولاهـا الموقعـة في تعـز أواخـر ١٩٧٠ بإقامة اتحاد فيدرالي. ونشب أول اقتتـال حدودي عام ١٩٧٤ انتهى بتوقيع اتفاقيتـين للوحدة في القاهرة وطرابلس تلتهما ثالثة في الجزائر في أواخر العام. وجاءت المحاولة الجادة لتحقيق الوحدة بـين البلدين مع استيلاء اللـواء إبراهيم الحمـدي علـى الحكـم في صنعـاء العام ١٩٧٤. قضـى على التقـارب الشديد بين البلدين اغتيال الحمدي يوم ١١ أكتوبر/ تشريـن الأول ١٩٧٧عشيـة زيارة له إلى عدن لتوقيع اتفاقيـة وحدة مع الجنوب. توتـرت العلاقـة بـين الشطريـن جـراء اغتيـال الحليـف الشمـالي. ردّ الجنـوب بالضلـوع في اغتيـال الرئيـس أحمـد الغشمـي، الـذي خلـف الحمـدي والمتهم باغتيالـه، بمعاونة علـي عبدالله صالح. خسـرت جمهوريـة اليمـن الديمقراطيـة الشعبية رئيسين لأسباب تتعلّق بالشمال والوحدة. الرئيس سالم ربيع علي، الذي جـرى تحميلـه المسؤوليـة عـن اغتيـال الغشمـي وتنفيـذ الإعدام بـه. والرئيس عبد الفتـاح إسماعيل الذي جرى تحميله المسؤوليـة عـن محاولـة إسقـاط النظام الشمـالي بواسطة حملـة عسكرية داخل الأراضي الشماليـة في العـام ١٩٧٩. عارض الحلفـاء السوفيـات الحـرب وقطعـوا إمـداد السـلاح عـن حلفائهـم الجنوبيين، وانتهى الأمر باتفاق الكويت بين الرئيسين عبد الفتاح إسماعيل وعلي عبدالله صالـح، والعـودة إلى المشاريع التوحيديـة. وسـوف يـزاح عبـد الفتاح إسماعيـل عن رئاسة الحزب والدولة بعد أشهر من الحدث.

تضافـرت ثلاثة عوامل علـى الدفع أخيرا باتجـاه الوحـدة: حـرب التصفيـة بـين أجنحـة الحـزب الاشتراكـي اليمنـي في ١٣ ينايـر/كانون الثـاني ١٩٨٦؛ انهيار الاتحاد السوفياتي؛ واكتشاف حقل نفط كبـير على الحدود بـين البلدين وضعهما معـا أمـام امتحـان الوحـدة أو الاقتتـال مجددا. مع ذلـك، تم الاتفاق على الوحدة بارتجـال شديـد كاد أن يتلخـص في اتفـاق شفـوي بـين الأمين العـام للحزب الاشتراكـي علي سـالم البيض والرئيس علي عبداللـه صالح على وحدة اندماجية فوريـة. عارضـت العربيـة السعوديـة المشـروع الوحـدوي وعرضـت تغطيـة ديـون اليمن بديلا عـن السوفيـات. لكن التصويـت في المكتـب السياسـي أصـرّ على الخيـار الوحـدوي. في المقابل، كان للوحـدة راعيـان: صـدام حسـين عربيا والولايـات المتحـدة المتحـدة دوليا، وقد رأت الأخيرة في الوحـدة تصفية للنظام الماركسـي العربـي الوحيـد الحليـف للاتحاد السوفييتي.

لم تعمّـر التجربـة الوحدويـة أكـثر مـن أربـع سنـوات. تصورهـا الجنوبيـون مناصفـة للسلطـة والقـرار بـين حزبـين حاكمين، المؤتمـر الشعبي العام والحزب الاشتراكـي اليمنـي، كان مطلعهـا قيـام مجلس رئاسي تمثل فيه الطرفان وتسليم الرئيس السابق للجنوب رئاسة الوزراء، وحضور وازن ومتـوازن للجنوبيين في الوزارات والإدارة والقيـادة العسكرية. فيمـا رأي علي عبدالله صالح في الوحدة لا أكـثر من عودة الجنوب - «البريطاني» تارة و«الشيوعي» تارة أخرى - إلى بيت الطاعة. وجـاءت الانتخابات النيابية في نيسـان ١٩٩٣ لتحوّل الحزب الاشتراكي اليمنـي إلى طـرف ثانـوي في السلطـة الجديـدة إذ نـال ٩٦ مـن أصـل ٣٠١ من مقاعد المجلس النيابي.

تتحمل الحكومة في صنعاء، والولايات المتحدة والسعودية وجماعة المبادرة الخليجية من ورائها، المسؤولية الأبرز على تعميق حالة التفكك وعلى العمل على وأد القوى الحية للشعب اليمني متمثلة بشبابه الثائر. والاهم أنها تتحمل المسؤولية عن عدم مدّ اليد لإشراك كافة الاعتراض والاحتجاج كافة في القرار السياسي منذ اللحظات الأولى لتنحّي الرئيس السابق.

شكك القـادة الجنوبيـون في النتائـج وقـرروا العـودة إلى عـدن رافضـين المشاركة في الحكومـة. ولعل أبرز حدث دفـع علـي عبـد اللـه صالـح إلى الحسم العسكـري هو توقيـع القـوى السياسية الرئيسية في الشطرين على «وثيقة العهد والاتفـاق» برعاية الملك حسين في عمان، التي استقوى بهـا معارضو علي عبدالله صالـح الشماليـون للنص علـى تقليص صلاحيـات رئيـس الدولة شبـه المطلقة، وتعزيـز المؤسسـات المنتخبـة ودولـة القانـون وتوسيـع الحريـات وحمايتهـا وبنـاء دولـة حديثة. رفض علـي عبدالله صالح تنفيـذ الوثيقة وسـارع إلى إعلان الحرب علـى الجنوب في نيسـان ١٩٩٤ بعـد أن استجلـب الآلاف مـن الأفغانيين العـرب ليشكلـوا وقودهـا، برعايـة أمير السلفيـين الوهابيـين في اليمـن الشيـخ عبد المجيد الزنـداني، وقيادة اللواء علي محسـن الأحمـر، اليد العسكريـة اليمنى لعلـي عبدالله صالـح. وفي ٢٠ أيار أعلن نائـب رئيـس اليمـن الموحـد علـي سالم البيض فك الارتباط بـين البلدين. دعمت العربيـة السعودية الانفصـال الجنوبي وأوحـت بإمكانيـة استصـدار قـرار من الجامعة العربية بإرسال قوة ردع عربية لوقـف الاقتتال تسهـم في تثبيت الحدود بـين الشطريـن لصالـح استعـادة اليمن الديمقراطية الشعبية حدودها والسيادة. أو هكـذا فهـم الجنوبيـون وأملوا فخاب ظنّهم. انتصر جيـش الشمال ودخل عدن في ٧ تموز ١٩٩٤.

إن قصـة «الحـراك الجنوبـي» هي قصة الكيفيـة التي بها تعاطى نظام صنعاء مع الجنـوب بعـد النصر العسكـري بمنطق المنتصـر والمهـزوم. سـاد التمييـز بـين شمالي وجنوبي. جـرى تسريح عشرات الألـوف مـن العسكريـين والموظفين الأمنيـين والإداريـين الجنوبيـين. وطغـت الإدارة المركزية علـى المحافظات الجنوبيـة. وسـاد الفسـاد والمحسوبية في توزيع الأراضـي والعقارات والشقق والمؤسسـات والمصانع المؤممة وخدمات الشـركات النفطية على الأسـرة الحاكمة وحاشيتهـا القريبـة. وأهمل مرفـأ عدن، المفتـرض أنها العاصمة الاقتصادية للبلد الموحد.

بدأ الحـراك الجنوبي عام ٢٠٠٧ بمطالب متواضعـة هـي إعـادة عشـرات الألوف مـن الموظفـين والعسكريـين المطرودين إلى العمـل أو التعويـض عليهم وتطبيق اللامركزيـة الإداريـة التي طالمـا تشدقت بها صنعاء. وكما هـي العادة في كل هذه الحـالات تدحرجت كـرة ثلج أمـام تعنّت النظـام في صنعـاء وقمعـه المتصاعـد، لترتفـع أصـوات تطبـل للانفصـال بعـد عامين من بدء الحراك. خبا المطلب بعض الشـيء مـع انطـلاق الثورة عـام ٢٠١١ فيما انضوى قسم مـن الشباب الجنوبي في الحـراك الثـوري، على عكـس زعماء الحـراك الذيـن توزعـوا بـين مـن اعتبر أن مصيـر علـي عبداللـه صالـح «مسألة شمالية» لا تخصّ الجنوب، وبين من كان يعتقـد بأن بقـاء علي عبداللـه صالح هو أصلح حال بالنسبة للقضية الجنوبية.

عاد الحراك بقوة أكبر مع تطبيق المبادرة الخليجيـة التي أعفت علي عبدالله صالح مـن أي محاسبـة شـرط التنحـي لنائبه، وغلّبـت تشكيـل الحكومـة والاستفتـاء علـى الرئيـس الأوحـد، علـى البحث في عوامل الأزمة الملتهبة: الحراك الجنوبي، الحركة الحوثيـة، الثورة في تعزّ، كبرى المحافظـات ومركـز الصناعـة اليمنيـة، وأخـيراً وليس آخـراً شبـاب الثورة في كل مـكان الطامحين إلى بنـاء يمن جديد في نظـام سياسـي واجتماعـي حديث وديمقراطي. تم ذلك كالعادة باسم أولوية الهمّ الأمني بعـد أن أفاد تنظيم «القاعدة» من الفراغ الحاصـل لابتناء قواعد له في المحافظات الجنوبية والتصعيد الدموي لعملياته الإرهابية.

لقـد سقطـت «المركزيـة التقسيميـة» وقاعدتهـا صنعـاء مع خلع علـي عبدالله صالـح. والمشهـد اليمني هـو الآن مشهد من النـوازع الجهوية النافـرة من المركز يحتـاج إلى إعـادة تركيـب علـى أسـس جديدة.

تتحمل الحكومـة في صنعاء، والولايات المتحـدة والسعوديـة وجماعـة المبـادرة الخليجيـة من ورائهـا، المسؤوليـة الأبرز علـى تعميـق حالة التفـكك وعلـى العمل علـى وأد القـوى الحيـة للشعـب اليمني متمثلة بشبابه الثائر. والاهم أنها تتحمل المسؤوليـة التاريخيـة عـن عدم مـدّ اليد لإشراك قوى الاعتراض والاحتجاج كافة في القرار السياسي منذ اللحظات الأولى لتنحـي الرئيـس السابـق. ولكـن يجـب القول في الآن ذاته إن هذا الاستبعاد ليس يبرّر بـأي حال لجـوء الحركـة الحوثية وبعض قادة الحراك الجنوبي إلى إيران على أمل الاستقواء بها لتحصيل الحقوق والمطالـب علـى الأرض اليمنيـة. تـدل الدروس الأليمـة لقوى سبقـت اليمنيين إلى الاستقـواء بالخارج على الأشقاء في الداخل مدى الفشـل والخسران، حتى لا نقول الكـوارث، التي تنطـوي عليها تلك المغامرات المكتوب لها الفشل الذريع.

في مواجهـة انهيار المركزيـة التقسيمية، لا مجـال إلا الاعـتراف بضـرورة إعـادة صياغـة كيانية تستدعي لا انتهاء التمييز بين اليمنيين، وتعميم المساواة بينهم في المواطنـة، والقبـول بالتعددية، وتوسيع قاعـدة الحيـاة السياسيـة والحريـات العامة، ولكن الأهم والأعجل هو استفتاء مكونـات الشعـب اليمنـي علـى الشكل الأنسـب للحكـم الـذي يرتئيـه لنفسه. ويمكـن أن يتخـذ هـذا الاستفتـاء طابعا وطنيـا عامـا أو محليا، حسـب الظروف والحاجات.

والمؤكـد أن ترجمـة ذلـك المبـدأ في حالة المحافظـات الجنوبيـة هو الإقـرار بحق الأهالي في استفتاء شعبي برعاية عربية ودولية يقررون فيه نمط ارتباطهم بسائر أجـزاء اليمـن. إن ربـط مصـير المسألـة الجنوبيـة بالنـزاع السعودي-الإيراني في المنطقـة، وعلـى المنطقـة، قـد يعنـي تأجيل البتّ فيها إلى ما لا نهاية، أو هو قد يؤدي إلى أن تذهب قضية الجنوب «فرق عملـة» عندمـا يتفـق الطرفـان. فالصدام والتنافـس ليس بالضرورة المآل الحتمي للعلاقة بينهم.

"الجان يرن صار خشالة"

ضـيـم مـوظـفـي الـقـنـصـلـيـة الأمـريـكـيـة في الـبـصـرة

طالب عبد العزيز

يشكـو موظفـون أمريكيـون وعمـال عراقيـون وعـرب يعملـون في القنصليـة الأمريكيـة المتواريـة في الصحراء،داخـل مطـار البصـرة الدولي،المحصـن اليـوم بالقـوات العراقية من الجيش والشرطة وقوات الأمن،يشكـون من صعوبـة الوصول لمقـر القنصلية،-حيـث يعملـون- بسياراتهم،بدراجاتهم وحتى سائرين علـى أقدامهم،بعـد أن فرضت الجهات العراقية جملـة موافقات وتصريحات عليهم،ولعـل حرارة الجـو هناك بحد ذاتها،فضـلا عـن الشعـور الوطنـي العراقي أكبر مشكلـة تواجه(المحتل) هناك،

وهكـذا ينقلـب السحـر علـى الساحر،وتصبـح المعادلـة لصالـح العراقيـين في قضيـة السيـادة،ولا يدخـل الأمريكـي لقنصليته،مهمـا كانـت هويتـه، إلا بـإذن العراقـي صاحـب الأرض والسماء،المسـؤول عـن كل شـيء في القطعة التـي كانت يومـا حصنـاً لـه،لا يدخلهـا العراقي إلا بموافقته."وتلـك الأيـام نداولهـا بـين الناس".كمـا في منطـوق الآيـة الشريفة.

ويقـول أحـد هؤلاء،:علـيّ أن أمشي يوميا،خلال دخولي وخروجي مسافة تتجـاوز الـ ٥ كلـم،في طريـق ترابي حار،وتحـت شمـس لا ترحم،فبعد أن يتركنـي سائق التاكسي خارج أسوار المطار،حيـث تنتهـي المسموحـات له،ومـن ثـم علـي أن أخضـع لمراقبـة شديدة من رجال الأمن العراقيين،تبدأ من التفتيش الدقيق ولا تنتهي ببصمة العين،وكذلـك حال العامليـن الآخرين بمـن فيهـم عامـل الخدمـة البسيط،. وحـين سألتـه عـن موقـف موظفي القنصليـة الأمريكيـة قال:الأمريكـي لا يهشّ ولا ينش،وهـو عاجـز عـن فعل أي شيء،وخاضـع بذل للقوانين العراقية،بل هو الأضعف بيننا.فرحت بذلك والله،لكني تذكرت المبنى الضخم للقنصليـة الأمريكيـة في دبي،وكذلك مبناهم الجميل في العاصمة الأردنية، عمان،وسـط المدينـة بضاحيـة شميساني،حيث يقف الحرس الأردني أنيقا،متسامحاً مع الجميع.لكني قلت لنفسـي حييـل وعساكـم ببـو زايـد. في المعادلـة الأصعـب يجـد موظفـو القنصليـة الأمريكيـة في البصـرة أن حـال أقرانهـم مـن الدبلوماسيـين في القنصليـة الإيرانيـة مثـلا أفضـل بكثير،فالبناية تقـع في رقعة خضراء محاطـة بأشجـار النخيل،على طريق أبـي الخصيب-العشـار وفيهـا عـدد غير محدود مـن العاملين،وهي تؤمن للزائريـن العراقيـين كل متطلبـات تأشـيرة الدخول والخـروج من وإلى إيران،وهـي محروسـة بالشرطـة العراقيـة وهنـاك تطميـن ورضـا من الجانبين،بـل أن مستـوى العلاقـة بـين البلدين يـكاد يصل حـد الوحدة والاندمـاج كمـا صـرح بذلـك أحـد المسؤولـين الإيرانيين،فيما يقول أحد موظفـي القنصلية الأمريكية بأن حال القنصليـة البريطانيـة ليـس بأفضل من الأمريكية،لأنهـا تطلب المساعدات الماليـة مـن الأخـيرة إذا أرادت أن تقيـم حفـلا أو مناسبـة ما،يعنـي هو يقول:"الجماعة ولا طكة،لا فلوس ولا جـاه ولا وجه"حيـيـيـل وعساكم ببو زايد،وهنـاك مثـل عراقـي يقـول: الما لكمه يغص بيها"

غير أن أحـد العاقلين يقول:"لا،ليس كذلـك،إذ لا أحـد ينكـر بـأن أمريـكا وبريطانيا هما من أسقط نظام صدام حسين،وهمـا القوتـان الكبيرتان في العالم اليوم،ومن غير المعقول أن تصل بهـم "المواصيل" إلى هذا الحد،فالحل والربط مازال بأيد أمريكية،على الرغم مـن أن الديمقراطيـين يختلفـون عـن الجمهوريين في التعامـل مع الأزمات الخارجية،ومن غير المعقول خسرانهم في العراق.لكـن صاحبـي الأول يؤكد:"والله،أمريكا حايرة،وما بيدها شي تسويه،لعبهم أبـو إسراء لعب". تـرى كيف تنظر الحكومـة الفيدرالية والمحلية في البصـرة لقضية التعامل الدبلوماسي مع "الصديق"أمريكا إذا ما صحت أقـوال الموظف العراقي في القنصلية الأمريكيـة بالبصرة،والتي تعـاني (القنصلية)الأمريـن في التعامـل مـع سياسي،إسلامي،شيعي عراقي،صعـب،لا يفهـم أمريـكا إلا معسكراً،محتلاً،على الرغم من التودد الذي يبديه الدبلوماسيون الشقر له.

كرنفال الديمقراطية المصري

د. أحمد النوّاس

تحـت شعار(قاض علـى كل صندوق) تجري انتخابات الرئاسة المصرية بعد أن بدت معرّضة للتأجيـل، وهكـذا تدفّقـت جمـوع المصريـين لانتخاب الرئيس الأول في الجمهورية الثانية . النساء والرجـال من مختلف المراحل السنية ومن مختلـف الطبقـات الاجتماعيـة اصطفوا في صفـوف طويلة منـذ الثامنة صباحا الموعد المحـدد لفتح ابواب المراكـز الانتخابية الثلاثة عشر الفـا والتي يقوم علـى تأمينها وحمايتها قرابـة ١٥٠ الـف جنـدي. سبـاق محموم بين مرشحـي الرئاسة المصريـة، وسباق مواز بين كبريـات القنـوات الفضائيـة لمواكبـة الحدث. وخلال الفترة الماضيـة كنا مدفوعين للمتابعة برغبتنـا أن نعيش هـذه التجربـة (الاعلامية السياسيـة) التي نمر بهـا لأول مرّة في العالم العربي والتي أجادت مجموعة من هذه القنوات الفضائية في الارتقاء لمستوى تحدياتها.وبعد أيـام مـن المتابعـة الدقيقـة والملاحقـة لبرامج المرشحـين تصـل الى نتيجـة انـك كنـت تتابع ساعات طويلة من اللـف والدوران ساعات من محاولات التجمّل ومحاولات التهرّب من الغام الأسئلة التي ليس للمرشح موقف واضح منها أو أن موقفـه الحقيقـي غير مرضٍ وعليه كان يحاول تجميله أو اخفاءه .

كثير مـن العبـارات ذات الظاهـر اللامع كانت تخفـي في طيّاتهـا استثنـاءات داكنـة أو كلمة تسمـح بالتراجـع لاحقـاً أو استـدراكاً يحمل دلالة مبطنة. ولعل الأرقام كانت الغائب الأكبر والوعـود كانـت أبـرز الحاضرين.الحمـلات الانتخابيـة دخلـت منعطفـا حاسمـا ومرحلـة مهمـة بعد مناظرة (أبو الفتوح- عمرو موسى) المراثونيـة ، وهمـا المرشحان اللذان يقودان الاستطلاعـات لحـد الان ، هـذا المنعطف تمثل في البـدء بالضـرب في المرشحـين الاخريـن وليس الاقتصار على الترويج للنفس كما كان معتمـداً مع بدايـة الحملة.ابو الفتـوح ارتكب خطئـاً إستراتيجيـا عـالي التكلفـة ، بفتحـه النار علـى قمّة الهرم الإخـواني ، خطأ سيدفع ثمنـه في جولـة الاعادة ، التي هـو الأقرب من مرسـي للوصول اليها ، سيدخـل الاعادة وهو يحمـل سلة تتناقض محتوياتهـا ، تأييد سلفي وتأييد ليبرالي من أولئك الذين وجدوه أحسن السيئـين من وجهة نظرهم أو أكثر الاسلاميين قبـولا لديهـم.وفي ذات الوقـت تنقـل مصـادر مقربـة من الدوائـر الاسلامية أن ابـو الفتوح خسـر داعما مهمـا للغاية هو الدكتـور يوسف القرضـاوي الذي أبلغ الاخـوان بأنه يدعم أبو الفتـوح في بدايـة السبـاق الا انه غـيّر موقفه مؤخـرا بعـد تدخّلـه للتوفيـق بـين المرشحين لمنـع تشتت أصوات الاسلاميين فقبله الأخوان حكماً وتوجّه رفقة محمد مرسي ووفد اسلامي للقـاء أبـو الفتـوح ، المفاجأة كانـت رفض أبو الفتـوح استقبالهم رغم أن الدكتور القرضاوي كان من المرجح انه سيحكم له ضد مرسي . هذه الحادثة غيّرت رأي القرضاوي ليعلن للإخوان أنـه الان يقـف علـى مسافـة واحـدة مـن كلا المعسكريـن رغم أنه وقبل فـترة قصيرة رفض سبعـة دعـوات للظهور من على قنـاة الاخوان الفضائيـة و قـال لهـم بوضـوح لـن أجاملكم لانني سأدعـم أبـو الفتـوح علناً.وربما يكون السبـب في عدم دعمه لمرشـح الاخوان والقول بأنـه يقـف علـى مسافـة واحـدة مـن مرسـي وأبـو الفتوح الان هو عـدم رغبته في استفزاز السلفيين المدعومين من قطر.

بمـوازاة هـذا المشهـد الاسلامـي تظهـر استطلاعات الرأي ان عمرو موسى يأتي ثانيا بعـد أبـو الفتـوح فهو يحظـى بدعـم قطاعات واسعة تبحـث عن رئيس خبير سينأى بالبلاد عن المغامرات .والحقيقـة أن عمرو موسى من الممكـن أن يصـل الى الرئاسـة اذا مـا ساعدته الاقـدار بخروج مرشـح الإخوان مـن الجولة الاولى ليدخـل جولـة اعـادة ضد ابـو الفتوح حينهـا سيكـون السيناريـو التـالي واردا ومنطقيا:

كتلة تصويتية اخوانية منظّمة بلا مرشّح، بينها وبين أبو الفتوح مرارة الانشقاق ومخاوف أن تتبعه فيفتت تنظيمها (الإخوان لن يصوّتوا له لان هذا يعني نهاية الرابطة التنظيمية ، فهم لن يكافئوا الخارج عن الجماعة).

وامامهـم عمرو موسـى الـذي بوسعهم فرض شروطهـم عليـه وتنظيـم علاقتهم بـه ليكونوا صنـاع الملـوك في المشهـد (لـك الرئاسـة ولنا البرلمان).

من وجهة النظر السياسية سيكونون على حق فرئيس غـير اسلامي يتبعني خـير من رئيس اسلامي اتصادم معه او اتبعه ، وهم لن يجدوا صعوبـة في ايجـاد التأصيـل الشرعـي لهـذه الصفقة فسيقولون مثلاً نحن أصحاب مشروع وبرنامج ونحن نفضل مصلحة البلد ومشروعه ونهضته على الاشخاص والانتماءات.